أمثلة لبعض الألفاظ المتضادة من كتاب الأضداد لابن الأنباري:

وعَسْعَسَ حرف من الأَضْداد .يقال :عسعس اللَّيل، إذا أَدبر، وعسعس إذا أَقبل .قال الفَرَّاءُ في قول الله عزَ وجلّ :واللَّيْلِ إذا عَسْعَسَ، أَجمع المفسِّرون على أَنَّ معنى عَسْعَسَ أَدْبَرَ وحُكِي عن بعضهم أَنَّهُ قال :عَسْعَسَ، دنا من أَوَّله

وأَفْرَطْتُ حرف من الأَضْداد .يقال :أَفرطت الرَّجل إذا قدَّمْتَه، وأَفرطتُه إذا أَخَّرْتَه ونسيتَه؛ قال الله عزَ وجلّ :لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ، فمعنى قوله عزَ وجلّ :مُفْرَطُونَ مقدَّمونَ معجَّلُون .وقالَ جماعة من المفسِّرين والقرَّاء :معناه مَنْسِيُّون مَتْروكون .

الصَّريم من الأَضْداد؛ يقال للَّيل صَرِيم، وللنَّهار صَرِيم؛ لأَنَّ كلَّ واحد منهما يَتَصرَّم من صاحبه، قال الشَّاعر:

بكَرَتْ عَليَّ تلُومُني بصريمِ ... فلقدْ عَذَلْتِ ولُمْتِ غَيْرَ مُليم

أَرادَ بليل. وقال الآخر:

عَلامَ تَقُولُ عاذِلَتِي تلُومُ ... تُؤَرِّقُنِي إذا انْجابَ الصَّرِيمُ

أَرادَ بالصَّرِيم اللَّيل، وقال الله عزَ وجلّ: فأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ، فمعناه كاللَّيل الأَسود

قالَ بعض النَّاس :طَرِبَ حرف من الأَضْداد؛ يقال :طرب إذا فرح، وطرب إذا حزن؛ قال ابن الدُّمينة في معنى الفرح والسُّرور :أَنشدناه أَبو العبَّاس:

فَلا خير في الدُّنيا إذا أَنتَ لم تَزُرْ ... حبيباً ولم يَطْرَبْ إليكَ حبيبُ

وقالَ لَبِيد في معنى الحُزن:

وأَراني طَرِباً في إِثْرِهِمْ ... طَرَبَ الوالِهِ أَو كالمختَبَلْ

وقالَ بعض أَهل اللُّغة. **أَوزعتُ** حرف من الأَضداد؛ يقال: أَوزعت الرَّجُلَ، إِذا أَغريتَه بالشيء وأَمرتَه به، وأَوزعتُه، إِذا نهيتَه وحبستَه عنه، قال الله عزَ وجلّ: فَهُمْ يوزَعونَ، أَي يُحْبَسُ أَولُهم على آخرهم. قال أَبو بكر: والصحيح عندنا أَن يكون أَوزعتُ بمَعْنَى أَمرتُ وأَغريت، ووَزَعْت

ممَّا يشبه الأَضداد **الأَصفر**، يقع على الأَصفر، وربما أَوقعته العرب على الأَسود، قال الله عزَ وجلّ: صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُها، فقال بعض المفسِّرين: هي صفراءُ، حتَّى ظِلْفها وقرنها أَصفران. وقالَ آخرون: الصَّفْراءُ السَّوداءُ. وقالَ جلَّ اسمه: كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ، فقال عدَّة من المفسِّرين: الصُّفْر: السُّود.

والغريم حرف من الأَضداد؛ فالْغَرِيم الَّذي له الدَّيْن، والغريم الَّذي عليه الدَّيْن، قال الشَّاعِر:

تُطالِعُنا خَيالاتٌ لِسَلْمَى ... كما يَتَطَلَّعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ

وقالَ قُطْرب: **الشَّرَف** حرف من الأَضداد؛ يقال للارتفاع: شَرَف، وللانحدار شَرَف. وأَنشد ابن السِّكِّيتِ في معنى الارتفاع:

هَزِئَتْ قُرَيْبَةُ أَنْ كَبِرْتُ ورابَها ... قَوْدي إِلى الشَّرَفِ الرَّفيعِ حِماري

اللّحْـــن حرف من الأَضْداد؛ يقال للخطأ لَحْن، وللصواب لحن. فأَمَّا كونُ اللحْن على معنى الخطأ فلا يُحتاج فيه إِلى شاهد، وأَما كونه على معنى الصَّواب فشاهده قول الله عزَ وجلّ: ولَتَعْرِفَنَّهُمْ في لَحْنِ القَوْل معناه: في صواب القول وصِحّته.

- **الناهل**: للعطشان، وللريان.
- **أَمَمَ**: يقال: أمر أمم إذا كان عظيماً، وأمر أمم إذا كان صغيراً.
- **خائف**: يقال: رجل خائف إذا كان يخاف غيره، وسبيل خائف إذا كان مخوفاً.
- **الحميم**: للحار، والحميم للبارد.
- **عزَّرت**: يقال: عزرت الرجل إذا أكرمته، وعزرته إذا لُمته وعنَّفته.
- **قَلصَ**: يقال: قلص الشيء إذا قَصُر وقل، وقلص الماء إذا جمَّ وزاد.

ـ **التلعة**: يقال لما ارتفع من الوادي وغيره: تلعة، ويقال لما تسفَّل وجرى الماء فيه؛ لانخفاضه: تلعة.

ـ **البَعْل**: يقال لما تسقيه السماء: بعل، ويقال لما يشرب بعروقه: بعل.

ـ **بلهاء**: يقال: امرأة بلهاء: إذا كانت ناقصة العقل، فاسدة الاختيار.

وامرأة بلهاء: إذا كانت كاملة العقل عفيفة صالحة لا تعرف الشر، ولا تعلم الرِّيب.

ـ **الخابط**: النائم، والخابط الذي يخبط بيده ورجليه.

ـ **نسيت**: يكون بمعنى غفلت عن الشيء، ويكون بمعنى: تركت متعمداً من غير غفلة لحقتني فيه، فيكون بمعنى الغفلة فلا يُحتاج فيه إلى شاهد.

وكونه بمعنى الترك شاهده قول الله ـ عز وجل ـ: (نسوا الله فنسيهم) معناه: ترك إثابتهم ورحمتهم؛ لأنه قد جل وعلا عن الغفلة والسهو.

ـ **أفاد**: يقال: أفاد الرجلُ مالاً إذا استفاده هو، وقد أفاد مالاً: إذا كسبه غيره فهو مفيد في المعنيين.